Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن قصة حياته وتفتح موهبته ليست أسطورة ، وليست حافلة بالعجائب والغرائب ، وإنما هى قصة الآلاف المؤلفة من أبناء هذا الشعب الذين قدر لهم أن ينشأوا وسط الفقر والأهمال والجهل .

ولد فى أسرة أقل من المتوسطة بكثير ، وكان ترتيبه السابع بين اخوته . أبوه يعمل كاتبا عموميا فى حارة « السيدة نعيمة » المتفرعة من شارع « أنسطاسى » بالقرب من محكمة الاسكندرية ، ويقال إنه كان حاذقاً فى كتابة « العرضحالات » والشكاوى القانونية ، بدرجة جعلت عددا من المحامين الشبان يسعون اليه ليتتلمذوا عليه فى فن كتابه المذكرات ، وقد أصبح بعضهم الآن من كبار المحامين بالإسكندرية ، وما زالوا يحتفظون مع هذا بنماذج من « عرضحلات » بخط ذلك الكاتب العمومى تعتبر نماذج تحتذى فى عرض القضايا والشكاوى .

ولم يكن من الممكن أن ينعم الطفل الصغير « أحمد فؤاد قاعود » بطفولة سعيدة مع هذه الظروف التى تحيط به ، ومع هذا العدد الكبير من الأخوة الذين كان على أبيه أن يعولهم جميعا بدخله الضيئل غير المنتظم ، خاصة وأنه كان حريصا على تعليمهم جميعا فى المدارس . وحتى هذا القدر الضئيل من الطفولة المستقرة اللاهية التى ينعم بها عادة جميع الأطفال قبل أن تتفتح عقولهم على الحقائق الدامية التى تحيط بهم ، لم يتح لأحمد أن يعرفه ، فقد مات أبوه ، وهو لا يزال فى الرابعة من عمره ، وخرج جميع أخوته من مدارسهم ما عدا أخاه الكبير الذى كان قد وصل إلى الجامعة فقررت أمه أن تكافح وتستميت فى الكفاح